

تدبر سورة مريم (٠١) / برنامج وتزودوا ٢ - إبراهيم رفيق

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين وصلي
 وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين - 00:00:00
 حياكم الله احبابي الكرام الى المجلس الاخير في تدبر سورة مريم نسأل الله سبحانه وتعالى آلا العونة والتوفيق دوماً ونسائله حسن ختام
 انتهينا الى المشهد الاخير من سورة مريم والمشهد الاخير احبابي الكرام من سورة مريم ومتمناً للموضوع الذي بدأت فيه هذه السورة.
 نحن قلنا ان سورة - 00:00:19

مريم انت لتعالج انحرافا عقديا خطيرا ظهر في تاريخ البشرية الا وهو ادعاء الولد لله سبحانه وتعالى وهذه فرية عظيمة وسبة كبيرة طيب بعض الاخوة يشتكي من الصوت هل الصوت يصل للجميع - [00:00:41](#)

معذر الاخوان على اليوتيوب هذا الصوت الان يصل للجميع تمام اذا قلنا هذا هو المجلس الاخير احبابي الكرام في تدبر سورة مريم وختام سورة مريم هو تكميم للموضوع آآ الكبير الذي جاءت هذه السورة ل تعالجه الا وهو موضوع ماذا - [00:01:08](#)

موضوع الانحراف العقدي الخطير الذي ظهر في تاريخ البشرية. ادعاء الولد لله عز وجل هذا الانحراف العقدي الخطير ظهر بعدة صور فالنصارى ادعوا ان المسيح عيسى ابن مريم ابن الله - [00:01:34](#)

اه اليهود ادعوا ان عزيرا ابن الله مشركوا مكة ومن حولهم ادعوا ان الملائكة بنات الله. وهكذا فهذا انحراف عقدي ظهر في التاريخ عند
عدة اقوام وهو يعتبر سبة لله عز وجل وفريدة عظيمة. لأن وجود الولد هو دلالة النقص. نحن - [00:01:50](#)
كبشر لماذا نحتاج الى اولاد وابناء لضيقنا نحتاج الى من يكون امتداد لنا. الى من نتوكأ عليه الى من ننسد اليه المهام. عندما نكبر. هذه
هي متطلبات وجود الولد في الحياة - [00:02:08](#)

فادعاء الولد لله هو اشارة الى نقص الله وضعف الله وهذا لا يمكن ولا يجوز ولذلك جاء في الحديث يسبني ابن ادم ينسب لي الولد فاحبابي الكرام سورة مريم جاءت لتعالج هذا الانحراف وعالجت ايضا انحرافات عقدية اخرى كما مر معنا لكن هذا هو الاساس الذي حامت حوله السورة - 00:02:23

ومن هنا كان ختام سورة مريم يتناسب مع مطلعها. الختام جاء ملفتا للنظر ختام سورة مريم يخبر فيه الرب سبحانه وتعالى ان فطرة الكون ان فطرة الكون كله تأبى ان يدعى لله ولد. يقول عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:02:45

لقد حثتم الان لاحظوا هذا اسمه اسلوب الالتفات في البلاغة. قالوا كلام عن غائبين - 00:03:07

قالوا اتخذ الله ولدا. الاية الان تلتفت وتخاطب هؤلاء الذين قالوا لقد جئتم شيئاً اذا اي منكرا عظيم فظيعاً مفزعَا لا يمكن لهذا الشيء ان يقبل عقلاً ولا فطرة لقد جئتم شيئاً اذا هذا معنى اذا. اي منكرا شنيعاً فظيعاً عظيماً - 00:03:27

ثم يخبر سبحانه وتعالى كيف ان الكون كله يتفاعل مع هذه الفرية العظيمة. لاحظ الكون يتفاعل مع هذه الفرية يقول تكاد السماوات يتقطعن منه اهـ السماوات العلـ لما سمعت اـ هناك مـ الشـ منـ بـ دعـ العـ الـ للـ 00:03:50

تکاد السماوات تتفسط تتشقق تتمزق غيظا على هؤلء الناس. تکاد السماوات يتطفرون منه قال وتنشق الارض الارض تريد ايضا ان

متقدمة للآخرين وتتذرع الحالات التي تستطيع ذلك تقدماً في مكانة تدرك أن قيادتها هي عظيمة وإن مقتضياتها لا تسمح لها

والارضين والجبال والبحار والانهار الكل غاضب لغضب رب الجبار. الكل غاضب من هذه السبة - 00:04:30
العظيمة وهذا يدل كما قلنا ان ادعاء الولد لله من اعظم ما نسبه المشركون لله عز وجل. لذلك الله بسط هذه القضية في اكثر من سورة وبين لا يجوز ان تنسبيوا لي الولد - 00:04:50

لذلك من اعظم سور القرآن سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لم يلد ولم يولد. لاحظوا القرآن يعالج هذه القضية من بداية البعثة المحمدية. النبي صلى الله عليه وسلم منذ بداية بعثته وهو يحاول - 00:05:05
ان يطهر العقول من ادران هذه الفريا. ويعالجها في العديد من السور. في سورة الكهف في مطلعها ماذا نقرأ؟ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تابوا لم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر الذين امنوا وعملوا - 00:05:26
وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا. ثم ايش قال؟ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اذا سورة 00:05:43
الكهف سورة الاخلاص سورة مريم. والعديد من السور احبابي كما سورة الانعام. عالجت هذه القضية لانها من اكبر - 00:05:43
اكبر القضايا الشركية التي ظهرت عبر التاريخ. اذا تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. لماذا؟ ان دعوا للرحمن ولدا كل هذه الاحداث كان سببها ان ادعوا للرحمن ولدا. لذلك محمد بن كعب القرشي احد المفسرين الكبار وتلميذ ابن عباس ماذا يقول - 00:06:02

لما قرأ هذه الآية يقول قاتل الله المشركين كادت القيامة تقوم بسببهم. لما قرأ تقاد السماوات يتقطعن وتنشق الارض وتخر الجبال.
هذا متى يكون؟ هذا يكون يوم يعني استعدادا يوم القيمة فهو يقول قاتل الله اهل الشرك - 00:06:25
كادت القيامة تقوم بسببهم بان هذه المقوله الشنيعة كاد ان يحدث منها كل هذه الظواهر الكونية الرهيبة. طيب يقول سبحانه وما ينبغي للرحمن ولا يلاحظوا تكرار الكلمة الرحمن هي الكلمة التي بنيت عليها سورة مريم. سورة - 00:06:43
مريم بنيت على اسم الله الرحمن في كل اماكنها تتكلم عن الله الرحمن لترسخ صفة الرحمة. هذا الرحمن هذا هل يليق بكم ان تنسبيوا اليه مثل هذا النقص وما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولدا. لا يصلح لا يمكن ما ينبغي يعني لا يصلح. لا يمكن لا ينبغي للرحمن ان يتتخذ - 00:07:02

لماذا لما قلناه ان اتخاذ الولد يعني انه ناقص انه مفتقر انه يحتاج ان هناك تسلسل تاريخي يريده لكن وتعالى هو الاول والآخر
والظاهر والباطن. سبحانه لا يحتاج الى ولد يسند اليه مهمات. لا يفتقر الى ذرية يحن اليها سبحانه وتعالى - 00:07:26
مستقل فرد احد صمداني لذلك قال وما ينبغي لا يصلح ولا يمكن للرحمن ان يتتخذ ولدا ثم قال ان كل من في السماوات والارض الا
اتي الرحمن عبدا. هذه الآية ما سياقها هنا؟ الذين - 00:07:46

دعوا الولد لله سبحانه وتعالى اشركوا هؤلاء الاولاد الذين نسبوهم الى الله في عبادته. يعني الذين قالوا ان عيسى ابن الله عبدوا
عيسى. اليه كذلك؟ الذين قالوا ان عزيزا ابن الله عبدوا العزيز بشكل من الاشكال. الذين ادوا ان الملائكة آباء بنات لله عبدوا الملائكة
وتوجهوا لها - 00:08:05

فهناك اشكاليتان الاولى اشكالية ادعاء الولد لله. الاشكالية الثانية التي بنيت عليها ان الذين ادوا الولد لله عبدوا هذا الولد
بحجة انه من الله ومتصل بالله. فالله سبحانه وتعالى يخبر ان هؤلاء الذين ادعیتم انهم اولاد لله سبحانه وتعالى. هم في النهاية عبيد - 00:08:30

عيسى ابن مريم عبد وعزيز عبد والملائكة عبد كل ولد ادعیتموه لله هو عبد ولن يكون الا عبدا لله عز وجل لا يمكن ان يكون ولدا ان
كل من في السماوات والارض - 00:08:53

الا اتي الرحمن عبدا. اذا سياق هذه الآية المراد من اقرار ان كل من ادعیتم ولديته لله هو ليس ولدا سبحانه وانما هم مجرد عبيد فكل
مخلوق في السماوات وفي الارض يوم القيمة مصيره ان يأتي منقادا ذليلا بين يدي رب سبحانه وتعالى - 00:09:09
ايه هي النتيجة النهائية لهذا العالم؟ كل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. الكل سياتي بمشهد الذل والخضوع.
عيسى ابن مريم العزيز الملائكة. لا يوجد شيء اسمه ابن الله والله يعبد مع الله الكل عبد والله هو الاله الحق - 00:09:34

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا. لقد احصاهم وعدهم عدا. شف التأكيد انه لا يوجد شيء استطاع ان ينفك خارج الحسابات الالهية كل شيء احصاه الله واكد مرة اخرى احصاهم وعدهم عدا يعني كل ورقة تسقط من الشجر معدودة - 00:09:57
كل نفس يخرج منها ابن ادم معدود. كل انسان على وجه الارض. كل سمكة في البحار. كل حيوان. كل ملك في السماوات. كل جرم سماوي كل نجم كل شيء يخطر في ذهنك ولا يخطر كل شيء احصاه الله سبحانه وعده عدا لا يمكن ان يخرج شيء - 00:10:22
عن الحسابات الالهية. قال وكلهم اتى يوم القيمة فردا. والكل وهذه المشاهد هي المشاهد الوخيفة المرعبة ان في النهاية انتم يا كفار قريش ستأتون فردا فردا لن يأتي معكم احد لا اموالكم ولا الهتكم ولا اصنامكم ولا الملائكة التي - 00:10:42
دعوتكم انها بنات الله. انتم ايها النصارى ستأتون فردا فردا. كل سيأتي وحده لن يأتي المسيح يشفع لكم. ولن يأتي ما زعمتم انه ولد الا انتم ايها اليهود ستأتون فردا فردا. لن يأتي العزيز ولن يأتي احد ليشع لكم. وكلهم اتى يوم القيمة - 00:11:03
فرض هاي الاية فيها ادخال الخوف والرعب على كفار قريش الذين كانوا يسمعون هذه الآيات. ويسمعون هذه الخطابات. هذه اصنامكم التي عبدتموها من دون الله. هذه الملائكة التي نسبتموها الى الله. هؤلاء الذين ادعوتهم شركهم مع الله عز وجل لن يأتي معكم احد - 00:11:23

كل انسان سيأتي بعمله يجره بين يدي مولاه وحينئذ يكون الحساب الان لما قال سبحانه وكلهم اتى يوم القيمة فردا مع مع في هذه الاية من الخوف والرعب كانه سبحانه وتعالى اراد ان يطمئن اهل الايمان - 00:11:42
قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ودا اي حبا وتلطفا وعناء فكما قلنا لما ختمت الاية السابقة بمشهد فيه تخويف ورعب الله سبحانه وتعالى كانه يقول لاهل الايمان انتم اطمئنوا. يا من امن يا من عمل الصالحات انا ساتولاكم في هذا اليوم في - 00:12:00

يوم الذي سيأتي فيه الكل فردا من هو ولينا؟ من هو مولانا؟ من هو حبيبنا ربنا سبحانه وتعالى؟ قال ان الذي امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي في يوم القيمة سيجدون ربا ودودا بهم - 00:12:26
تلطفا بهم رحيماما حتى لو اتيت وحدك. لا تخف ما دمت تسير على درب الاستقامة ما دمت على الصراط المستقيم ما دمت تقول في كل ركعة في صلاتك اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:12:46

عليهم ما دمت حريص على التوحيد توحد الله ربها والها لا تقلق حتى لو اتيت فردا الله سبحانه وتعالى هو حبيبك هو وليك هو مولاك فسيجعل لهم الرحمن ودا حبا - 00:13:01

ولطفا وعناء. نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من وده عندما نكون في احوج اللحظات اليه الان انتهت سورة مريم بمواضيعها جاء الختام يقول سبحانه للنبي صلى الله عليه وسلم والكلام - 00:13:17

يعني لغيره هو كلام مخاطب به ابتداء لكن المراد ان يسمع غيره. ختام سورة مريم فانما يسرناه بلسانك اي هذا الكتاب العظيم هذه الآيات التي تلونها في سورة مريم وفي كل القرآن يا محمد صلى الله عليه وسلم يسرناها على لسانك واجربناها على لسانك - 00:13:34

وجعلناها سلسلة سهلة الفهم. سهلة التلاوة سهلة الاحاطة. لماذا؟ لماذا انزل الله هذا الكتاب هذا الخطاب لنا. ما الهدف من قراءة سورة مريم وغيرها من السور؟ قال فانما يسرناه بلسانك الهدف - 00:13:55
لتبشر به المتقين بهذا الآيات مشارقة لنا فعليها ان نقبل بشارة الله سبحانه وتعالى وان نسر بها. دائما اذا مررت بآية نعيم آية تتكلم عن رحمة الله عن مغفرته عن صفحته عن - 00:14:14

انت تستبشر بها وتسر. لانه ربنا اخبرنا انه هذا الكتاب انما يسرناه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ليكون بشارة لاهل الايمان والتقوى لكنه في المقابل قال وتنذر هو بشارة للمتقين لكنه في المقابل وتنذر به قوما - 00:14:29
لقد القوم اللهم القوم الذين اعطوا جدلا قوم يكترون الخصوم والمجادلة والخطاب ابتداء كان لكفار قريش لأنهم كانوا دائما يجادلون النبي عليه الصلاة والسلام ودائما يطرحون الأسئلة المشكلة ويحاولون من هنا وهناك. فالكلام وان كان ابتداء المخاطب به كفار قريش

لكنه عام. في كل اناس يحاولون طرح الشبهة - 00:14:50

الاسلام يحاولون زعزعة ثوابت الامة يحاولون فتنة الناس عن دينهم بشتى الوسائل والطرق. يقول الله عز وجل هذا القرآن ايضا هو انذار لكم اذا بقيتم واستمررتم على هذا المنهج من اللدد اي المجادلة والخصومة - 00:15:15

داعي والصد عن سبيل الله وطرح الشبهات فقد انذركم انذارا كبيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى. فاما هذا القرآن من مقاصد هو ان يكون محل السعادة. محل الطمأنينة لاهل الايمان. يسرؤن بتلاوته لانهم يلقون بشارات الله سبحانه وتعالى - 00:15:35
في كل موضع وفي كل صفحة ان المتقين مفازا حدائقا واعنابا واصحاب اليمين واصحاب اليمين تقرأ بشارات تلو بشارات يطمئنك الله سبحانه وتعالى بها للمصير الخاتمي. واهل الكفر لما يسمعون كتاب الله سبحانه وتعالى يجدون الوعيد او القوارع الزاجرة - 00:15:55

ثم سبحانه وتعالى لما اتى الى ذكر القوم اللدق وتذر به قوما لداراد ان يرعب كفار مكة والمشركين فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن؟ يعني هؤلاء القوم الذين يكترون اللدد والمجادلة والخصومة ويفتنون اهل الايمان - 00:16:14
ويشتغلون ويمكرون الليل والنهار لمحاربة الاسلام والفكر الاسلامي هؤلاء القوم الم يتعظوا بمن قبلهم؟ قال وكم اهلكنا قبلهم من قرن انظروا الى منزلكم. انظروا الى عاد ماذا فعلتنا بهم؟ انظروا الى ثمود ماذا كان حالهم؟ انظروا الى فرعون بغضورسته الى اين انتهى؟ انظروا الى جبارة - 00:16:33

في الارض الذين قسمهم الله. اين هم في النهاية؟ يعني مهما جادلتم مهما ادعیتم الولد لله مهما قلت لاوتين مالا وولدا مهما اخذت من الة لتكون لكم عزة كل حواراتكم كل مجادلاتكم كل مكركم سعيكم ليلا ونهارا لتطفئوا لا الله الا - 00:16:55
الا الله لتطفئوا نور التوحيد سبيوء بالفشل هذا ما تريده الاية الخاتمية ان تقوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزا يعني في حدا سامع لهم صوت؟ الرکز هو الصوت الخفيف - 00:17:15

كل القرون التي عتت وتجبرت وخاصمت كل الاقوام الذين فجرروا وخاصموا هل تسمعون لهم رکزا هل هناك صوت تسمعونه لاحدهم؟ او هل تحسون باحد منهم؟ هل ترونهم لا يوجد شيء. انظروا مشهد الصمت الرهيب - 00:17:35
الذي تختتم به سورة مریم كلهم انتهوا هل تحس منهم من احد؟ خبرنا يا محمد. هل سامعين صوت لواحد منهم الان؟ الكل سكت صوته. اسكتهم الله وهم الان في القبور - 00:17:52

ينتظرون الحساب الشديد. وهذه اية والله مخيفة هذا الختام كم فيه من الجلال والهيبة. الله يتكلم الله يتكلم ليظهر قدرته ليروع كفار قريش ليروع العلمانيين الليبراليين الغرب اميركا وجندوا واليهود وجندوه. مهما عتيتم ومهما استکبرتم مهما - 00:18:07
ما صفتكم مهما مكرتم لاهل الاسلام مهما صدتم مهما عملتم اه مؤسسات لمحاربة الاسلام ومهما اقامت الجمعيات ومهما نشرتم والشذوذ والافكار والانحلال مهما فعلتم وكم اهلكنا؟ يعني لن تكونوا اعلى من فرعون وجندوه. ما راح تكونوا اصعب من عاد وثمود وقوم نوح الذين عاشوا وكانوا طوالا وبنوا - 00:18:30

ما راح تكونوا اعظم من هؤلاء لكم فيهم عبرة. هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم رکزا؟ اصبحوا في الماضي انتهى كل شيء؟ نعم عاشوا عشرين ثلاثين سبعين مئة مئتين ثلاثة سنة لكن في النهاية كل شيء انتهى. عندما جاء - 00:18:54

الله سبحانه. فالانسان العاقل احبابي الكرام عندما ينظر الى هذه المشاهد الخاتمية يعي ان الدنيا في النهاية قصيرة لا تستحق ان تكون في صف اولياء الشيطان وانما تستحق ان تكون دائمًا واقفا في صف اولياء الرحمن تدافع عن هذا الدين - 00:19:14
تدب عنه مجاهدا في سبيل الله حاميها لغور هذه الامة تحميها بالعلم والفكر واللسان والسنان والقلم اينما استعملك الله تكون مدافعا لانك اذا كنت في صف اولياء الشيطان اذا كنت مع الفريق الآخر انت من سيخسر في النهاية الكل انتهى - 00:19:31

هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ولو رکزا ولو صوتا خفي ولو حركة رجل ولو حركة يد ما في انه مشهد الصمت الرهيب الذي يخيم على نهاية سورة مریم بعد كل المحاورات والمجادلات العقدية. اذا احبابي الكرام هذه صورة مریم بمدارسة رمضانية مقتضبة - 00:19:51

مختصرة وقفنا على معالمها سورة من سبع صفحات احبابي الكرام سبعة اليس كذلك عن السبع ابو هنيه تمام؟ لكنها مفعمة بمعاني الايمان معاني العقيدة معاني الاداب الاخلاق القيم يعني صح السورة لها كان هدف - [00:20:11](#)

وهو صيانة التوحيد. لكن ضمن هذه الاهداف وجدنا العديد من الاهداف الجزئية الجميلة. قصة زكريا واداب الدعاء التي تعلمناها من زكريا هي اه صفات يحيى وكيف كان يحيى مطابقا لدعاء والده. قصة البتول مريم واخلاقها وعفتها وطهارتها - [00:20:31](#)
ثقتها بالله سبحانه وتعالى قصص الانبياء الرائعة ابراهيم وموسى واسماعيل والقيم والاخلاق التي حدثنا الله عنها وعرفنا ان هذا هو منهج الصراط المستقيم. ثم عرفنا بعد ذلك كيف خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. وما هو نتيجة اضاعة - [00:20:51](#)

الصلاه واتباع الشهوات بينما سبحانه وتعالى بعد ذلك يفتح باب التوبة لمن يريد الاصلاح والعوده اليه. رأينا مشاهد يوم القيمة التي كانت يكذب بها الكفار ويستهزئون يا محمد اذا ما مت لسوف اخرج حيا - [00:21:11](#)

ثم الله يرسم مشهد الدار الآخرة عقد مقارنات بين الدنيا والآخرة بالنسبة للكفار. المقارنة الاولى قال الذين كفروا للذين امنوا. اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا وعرفنا هذا الخطاب الدائم من الكفرة للمؤمنين. وما هي المعادلة في الشريعة الالهية - [00:21:28](#)
خطاب اخر ذاك الكافر الذي يقول لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا. وكيف الله سبحانه وتعالى قرعه؟ اذا السورة مفعمة بالمعاني والرائق والعقائد التي يجب ان تؤسس عليها قلوب المسلمين. السورة نزلت في السنة الرابعة منبعثة وتلقاها قلوب الصحابة. هذه السورة هي التي - [00:21:49](#)

تحركت النجاشي لما جاء جعفر بن ابي طالب وصحبه لما هاجروا الى الحبشة والنجاشي سألهم عن المسيح عيسى ابن مريم ماذا قرأ عليه جعفر بن ابي طالب؟ قرأ عليه سورة مريم. فبكى النجاشي. لما سمع سورة مريم - [00:22:12](#)

وعرف انها الحق تفيض اعينهم من الدمع مما عرروا من الحق لذلك الكفار احبابي المضطربون الحائرزون في حقائق التوحيد. يعني انت كما قلت لك في بداية السورة. انت لانك ولدت على الاسلام - [00:22:28](#)
تشعر بالطمأنينة لحقائق التوحيد. انت قصة المسيح عيسى ابن مريم واضية عندك ما عندك مشكلة فيها. قصة اه التوحيد الالوهية والربوبية واضحة لكن صدقوني ان اكثر العالم اليوم يعيش في حيرة. التراب قلق لانه لا يملك عقيدة واضحة. يملك اضطرابات تناقض انحرافات - [00:22:43](#)

كون لا يدركون ما هي حقيقة المسيح؟ ما علاقته بالله؟ هذه الحيرة يجعل الانسان دائمًا في خوف عدم طمأنينة عدم ثقة لما يقرأ القرآن ويسرو الى الحقيقة تطمئن القلوب وتستروح النفوس. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لو لا ان هدانا الله - [00:23:03](#)
واشكركم اخواتي واخواتي جميعا على الاستماع والمحاضرة خلال هذا الشهر الفضيل ونسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تدبر كتابه. هذا نموذج مختصر من نماذج التدبر القرآني وكيفية اسقاط الآيات على واقعك وعلى نفسك - [00:23:23](#)

كيف تستفيد منها عقيدة توحيدا ايمانا؟ اخلاقا آدابا والقرآن كله يجب ان يعالج في حياتنا بهذه المنهجية من بدايته الى نهايته. حاولوا ان يجعلوا كل ايامكم رمضان بالنسبة للتدارس حاولوا ان تعيشوا مع كتاب الله سبحانه وتعالى. ولا يكونوا - [00:23:39](#)
قرآن مجرد قراءة تبارك او مجرد قراءة هكذا عابرا لنقول انا نقرأ. لا لابد احبابي الكرام ان تتعكس الآيات القرآنية على واقعنا وعلى نفوسنا. كما فعلنا في ادب الدعاء تعلمناها ها نحن اصبحنا - [00:23:59](#)

نطبقها كما فعلنا في كثير من ادب والاخلاق اصبخنا نطبق ونتعلم ونستفيد من قصص الانبياء ومما حکاه الله عنهم ومن الافكار التي بثت. هذا الكتاب العظيم من اوله الى اخره احبابي الكرام هذه رسائل من الله علينا - [00:24:16](#)

هذا الكتاب ليس مجرد كتاب تبارك هذا عبارة عن رسائل من الله وهذه نعمة عظيمة وكرم الهي ان الله على قصورنا وعلى يمن علي وعليك وعليك ان ينزل علينا كلاما من فوق سبع سماوات لنقرأه - [00:24:32](#)
هذا ليس كلام بشر هذا ليس اراء لفليسوف ولا اجهتهات من شيخ او من استاذ جامعي. هذا كلام خالق السماوات والارض كما قال عثمان والله لو ظهرت قلوبنا لما شعبت من كلام ربنا - [00:24:52](#)

هذه حقيقة لو ان قلوبنا طاهرة تمام الطهارة لما شبعنا من هذا الكلام. انت يجب عليكم دانما ان تتذكروا قيمة هذه الكلمات. هذه

كلمات اول من تكلم بها الله جل في علاه - 00:25:07

اول من تكلم بها من ليس مخلوق تكلم بها الله نحن نعبده ليلا ونهارا ونقصده صباحا ومساء الله نحن مفتقرون اليه وحوانجنا بين يديه الى خلقنا ويعلم ضعفنا ويعلم تشكيلتنا ونفسيتنا. وما الذي تحتاجه هذه النفوس لتصلح ولترتقي؟ فعندما نقرأ القرآن عليكم ان تعلموا ان تحكمكم - 00:25:22

كل كلمة سرا وتحت كل اية فكرة وفي كل شيء مضمون ورسالة الله يريد ان يوصلها اليك. لا يوجد في كتاب الله شيء عشو زائد لا يوجد كلمة ليس لها معنى. لا يوجد كلام مجرد تصفيط يعني حتى يتم السورة. كل كلمة تحتها سر وكل اية تحتها فكرة - 00:25:44

كل شيء هناك رسالة يريد الله ان تعلمها وان تأخذها سواء في ميدان العقيدة في ميدان الفقه في ميدان السلوك في ميدان التزكية كل مفعم بالانفعالات والامean والرسائل. فنسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من تدبر كتابه والعيش معه والموت على منهاج -

00:26:05

انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:26:25